

Distr.: General
31 July 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السبعون

البند ٦٩ (أ) من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة تقرير المقرر الخاصة المعنية

ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية، مود دي بوير - بوكيتشيو، المقدم

عملاً بقرار الجمعية العامة ١٥٧/٦٩.



الرجاء إعادة استعمال الورق

[.A/70/150*](#)

280815 260815 15-12502 (A)



تقرير المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء
وفي المواد الإباحية

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٥٧/٦٩، وتصف المقررة الخاصة،
مود دي بوير - بوكيتشيو، الأنشطة المضطّعة بها فيما يتعلق بأداء ولايتها منذ تقديم التقرير
السابق إلى الجمعية (A/69/262).

وهي تقدم أيضاً تحليلاً لتأثيرات بيع الأطفال واستغلالهم الجنسي على الأطفال
الضحايا وتدعو إلى وضع برامج شاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج قائمة على الحقوق
ومتمحورة حول الطفل في إطار نظم وطنية فعالة لحماية الطفل.

المحتويات

الصفحة	
٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - أنشطة المقررة الخاصة
٤	ألف - الزيارات القطرية
٤	باء - البلاغات والنشرات الصحفية
٥	جيم - الأنشطة الأخرى
٧	ثالثا - دراسة بشأن رعاية الأطفال ضحايا البيع والاستغلال الجنسي وتعافيهم وإعادة إدماجهم
٧	ألف - مقدمة
٩	باء - الإطار القانوني الدولي
١٢	جيم - تأثيرات الاستغلال الجنسي على الضحايا الأطفال
	دال - تدابير أعمال الحق في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج للأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي
١٧	هاء - البرامج الشاملة لرعاية الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وتعافيهم وإعادة إدماجهم
٢٦	واو - القائمة على الحقوق والمتمحورة حول الطفل
٣٣	الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

- ١ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٥٧/٦٩ من المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المعنية ببيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية أن تواصل تقديم التقارير إلى الجمعية عن الأنشطة المضطلع بها في إطار أداء الولاية المسندة إليها.
- ٢ - وفي هذا التقرير، تقدم المقررة الخاصة معلومات عن الأنشطة التي اضطلعت بها في الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٤ إلى آب/أغسطس ٢٠١٥، ويتضمن التقرير أيضا دراسة عن تأثيرات الاستغلال الجنسي على الأطفال الضحايا؛ وتدابير إعمال حق الأطفال الضحايا في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج؛ وتوصيات تدعو إلى وضع برامج شاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج قائمة على الحقوق و متمحورة حول الطفل.

ثانيا - أنشطة المقررة الخاصة

ألف - الزيارات القطرية

- ٣ - قامت المقررة الخاصة السابقة بزيارة رسمية إلى أرمينيا في الفترة من ١٢ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠١٥. وقبلت حكومة اليابان طلبها أن تقوم بزيارة رسمية إلى اليابان في الفترة من ٢ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وردت حكومتا جورجيا وبلغاريا رداً إيجابياً على الطلبين اللذين أرسلتهما المقررة الخاصة إليهما من أجل توجيه دعوة لها للقيام بزيارة رسمية لبلديهما. ولم ترد للمقررة الخاصة حتى الآن ردود على طلباتها أن توجه لها دعوة من الجمهورية الدومينيكية، وغامبيا، وفييت نام، والهند.

باء - البلاغات والنشرات الصحفية

- ٤ - أرسلت المقررة الخاصة إلى الدول الأعضاء المعنية بلاغات في شكل إدعاءات ورسائل من أجل اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن انتهاكات حقوق الأطفال التي تندرج ضمن نطاق ولايتها. وهذه البلاغات والردود عليها الواردة من الحكومات المعنية متاحة للعموم في تقارير البلاغات المشتركة للإجراءات الخاصة المقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان^(١).
- ٥ - وقد أصدرت المقررة الخاصة أثناء الفترة التي يشملها هذا التقرير نشرات صحفية، بمفردها أو بصورة مشتركة، لإثارة القلق وللدعوة إلى اتخاذ إجراءات بشأن مسائل مواضيعية محددة ذات صلة بولايتها، من بينها تمكين الطفل، والرق العصري، والتمييز العنصري ضد

(١) انظر www.ohchr.org/EN/HRBodies/SP/Pages/CommunicationsreportsSP.aspx.

الأشخاص ذوي الأصل الأفريقي، وزيادة أمان الانترنت، وأطفال الشوارع، والاتجار بالبشر. وانضمت أيضا إلى خبراء آخرين في مجال حقوق الإنسان في إصدار نشرة صحفية مشتركة، في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥، بشأن الذكرى السنوية الأولى لاختطاف تلميذات من تشيبوك، ولاية بوننو، في نيجيريا، وبشأن بيع جماعة بوكو حرام للأطفال واستغلالها الجنسي لهم.

٦ - وبمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاعتماد البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في النزاع المسلح والبروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، شاركت المقررة الخاصة في إصدار بيان مشترك يدعو إلى تصديق جميع دول العالم على البروتوكولين وتنفيذها لهما. وبعثت أيضا برسائل إلى الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستخدام الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية تدعوها إلى التصديق عليه.

جيم - الأنشطة الأخرى

١ - متابعة التقرير المواضيعي

٧ - ركزت المقررة الخاصة، في تقريرها السنوي المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورتها الثامنة والعشرين (A/HRC/28/56 و Add.1)، بحوثها على مسألة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيع الأطفال واستغلالهم الجنسي. وقد تناولت إضافة تقريرها زيارة المتابعة التي قامت بها المقررة الخاصة السابقة، نجاة معلا مجيد، إلى هندوراس في نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٨ - وشاركت المقررة الخاصة في عدد من الأحداث والاجتماعات لإعداد تقريرها عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكمتابعة له. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ كانت عضوا في حلقة نقاش في يوم المناقشة العامة بشأن الوسائط الرقمية وحقوق الأطفال التي نظمتها في جنيف لجنة حقوق الطفل. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، شاركت المقررة الخاصة، في سياق عرض تقريرها السنوي (A/69/262) المقدم إلى الجمعية العامة، في حلقة نقاش رفيعة المستوى بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانترنت، والعنف ضد الأطفال نظمتها الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال. وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، شاركت المقررة الخاصة في اجتماع بشأن جرائم الفضاء الإلكتروني والأطفال أثناء أسبوع القانون والعدل والتنمية الذي أقامه البنك الدولي في واشنطن العاصمة. وفي

٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر شاركت في الحدث المعني بالأطفال المتنقلين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي نظّمته منظمة إنقاذ الطفولة في ستوكهولم.

٩ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر شاركت في افتتاح مؤتمر القمة العالمي بشأن الأطفال على الانترنت لمعالجة موضوع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت الذي نظّمته في لندن وزارة داخلية المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد اعتُبرت منذ ذلك الحين مراقبة نشطة لدى المجلس الاستشاري الدولي لمنظمة "WePROTECT".

١٠ - وفي ٩ آذار/مارس ٢٠١٥، أثناء الدورة الثامنة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان، نظمت حدثاً جانبياً مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيع الأطفال واستغلالهم الجنسي.

١١ - وفي ٩ تموز/يوليه، شاركت في الاجتماع الثاني لمبادرة المجلس الاستشاري الدولي لمنظمة "WePROTECT" للتحضير لمؤتمر قمة المتابعة الذي سيعقد في الإمارات العربية المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

٢ - المؤتمرات والحلقات الدراسية والتفاعل مع المجتمع المدني

١٢ - شاركت المقررة الخاصة في العديد من المؤتمرات واجتماعات الخبراء أثناء الفترة المستعرضة في هذا التقرير. ففي ٩ و ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، شاركت في اجتماع الخبراء الثالث المعني بعمليات العودة وعمليات النقل في المحيط الهادئ: أمثلة لحالات أطفال تعرضوا للاستغلال والاتجار بهم وللأطفال المعرضين للخطر، نظمها مجلس دول بحر البلطيق في فيلنيوس. وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، شاركت في المؤتمر السنوي المعني بحقوق الطفلة الذي تناول موضوع "عالم بدون زواج الأطفال: كيف نصل إليه؟"، نظّمته في أوصلو منظمة "خطة النرويج". وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، ألقى كلمة رئيسية في المشاورات الدولية السابعة للمنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، التي عقدت في لندن.

١٣ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، حضرت مناسبة إحياء الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي نظّمتها في جنيف لجنة مناهضة التعذيب. وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، ألقى المقررة الخاصة خطاباً أمام الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل وشاركت في حلقة نقاش رفيعة المستوى بشأن الاتفاقية نظّمها الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال. وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر شاركت في الجمعية الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد

الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية)، التي عُقدت في باريس.

١٤ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ كانت المقررة الخاصة متكلمة في مؤتمر "العمل سويا لمكافحة الاتجار بالأطفال"، الذي نظّمته مؤسسة Nidos والشبكة الأوروبية لمنظمات الوصاية في لاهاي. وفي ٢٧ نيسان/أبريل حضرت حلقة دراسية بشأن الاتجار بالبشر، مع تركيز خاص على الأطفال، نظمها الفاتيكان وحكومة السويد وعقدت في مدينة الفاتيكان.

١٥ - وقدمت المقررة الخاصة عرضاً في ١٦ حزيران/يونيه في مؤتمر القمة الدولي المعني بالاحتياجات القانونية لشباب الشوارع، الذي نظّمته نقابة المحامين الأمريكيين في لندن. وفي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه شاركت في اجتماع أقاليمي بشأن حماية الأطفال من العنف الجنسي نظّمته في ستراسبورغ، بفرنسا، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال ومجلس أوروبا. وتحدثت المقررة الخاصة أيضاً في ٦ تموز/يوليه في افتتاح الدورة الدراسية السنوية السادسة والأربعين للمعهد الدولي لحقوق الإنسان، التي تناولت الأطفال والقانون الدولي لحقوق الإنسان وعقدت في ستراسبورغ.

ثالثاً - دراسة بشأن رعاية الأطفال ضحايا البيع والاستغلال الجنسي وتعافيهم وإعادة إدماجهم

ألف - مقدمة

١٦ - تحلل الدراسة الحالية أثر البيع والاستغلال الجنسي على الأطفال الذين يتعرضون لهاتين الجريمتين البشعيتين. وهي تقدم أيضاً تفاصيل أمثلة لخدمات وسياسات وبرامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج المتاحة على الصعيدين المحلي والوطني للأطفال الضحايا. والهدف من الدراسة، التي تستند إلى أعمال المكلفين السابقين بولايات (انظر A/HRC/7/8 و A/66/228)، هو توضيح حق الأطفال الضحايا في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم المحددة؛ واقتراح برامج شاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج قائمة على الحقوق ومتمحورة حول الطفل وذلك كجزء من نظم وطنية فعالة لحماية الطفل.

١٧ - وتستند هذه الدراسة إلى استعراض للمؤلفات التي تتناول الموضوع^(٢) وتحليل الردود على الاستبيان الذي أرسلته المقررة الخاصة إلى أصحاب المصلحة ذوي الصلة بالموضوع^(٣) والتعليقات الواردة من الخبراء والممارسين. وهي تود أن تشكر الدول الخمس والأربعين^(٤) والإحدى عشرة منظمة غير حكومية^(٥) والمنظمتين الدوليتين/الإقليميتين^(٦) وهيئة الخبراء^(٧) التي قدمت مساهمات.

١٨ - ولأغراض هذه الدراسة تشير ”برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج“ إلى النطاق الكامل للسياسات والخدمات الضرورية لكفالة التعافي البدني والإدراكي والنفسي والنفسي الاجتماعي والروحي، وإعادة الإدماج الاجتماعي الكاملة للأطفال الضحايا. وتتضمن الرعاية والتعافي: (أ) الاحتياجات الفورية والمتعلقة بالأزمات (مثلاً، السلامة الفورية، والمأوى الطارئ، والضروريات الأساسية، والتفسير اللغوي، والرعاية الطبية والنفسية والمعونة القانونية الخاصة بحالات الطوارئ؛ (ب) الاحتياجات المستمرة (مثلاً، الصحة البدنية

(٢) تود المقررة الخاصة أن تشكر طلبة كلية ت. هـ. تشان للصحة العامة وكلية جون ف. كنيدي لدراسات الحكم التابعين لجامعة هارفارد وطلبة كلية فليتشر للحقوق والدبلوماسية في جامعة تافتس، الذين ساعدوا في البحوث التي أجريت من أجل هذه الدراسة بتنسيق من حاكليين بمها الأستاذا بكلية ت. هـ. للصحة العامة.

(٣) انظر www.ochchr.org/EN/Issues/Children/Pages/CareAndRecovery.aspx.

(٤) الأردن، استراليا، إستونيا، إسرائيل، ألبانيا، ألمانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، أيرلندا، إيطاليا، باكستان، البحرين، بيلاروس، تركيا، توغو، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا، جورجيا، رومانيا، سان مارينو، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سويسرا، صربيا، فنلندا، قطر، قيرغيزستان، كازاخستان، كندا، كوبا، كولومبيا، الكويت، كينيا، ليتوانيا، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موريتانيا، موريشيوس، ميانمار، نيبال، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

(٥) Casa Alianza Honduras، ومؤسسة حقوق الأطفال في غوا، ودار الأمل، ومؤسسة الدفاع عن الأطفال التابعة لمؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - هولندا ومكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في هولندا، والمؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - ألمانيا، ومؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - ساموا، ومؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - المملكة المتحدة، و”البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه“، ومنظمة ”الجدور“ غير الحكومية - شيلي والاتحاد الدولي لأرض الإنسان - هولندا.

(٦) مجلس أوروبا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

(٧) المركز الدولي: إجراء البحوث بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال والعنف ضدهم والاتجار بهم التابع لجامعة بيدفورد شاير، المملكة المتحدة.

والعقلية، ومشاكل تعاطي المواد المخدرة، ومسائل السلامة، والإسكان المؤقت، والمسائل القانونية، ومسائل الهجرة، والاحتياجات اللغوية)؛ (ج) الاحتياجات الطويلة الأجل (مثلاً، التعليم، والتدريب المهني، ومهارات الحياة، والإسكان الدائم/ ولم تشمل الأسرة أو ترتيبات الرعاية البديلة)^(٨). وينبغي توخي الرعاية والتعافي في نفس الوقت لأنهما من العناصر المكونة للإغاثة الفورية للأطفال الضحايا. ويشير مفهوم إعادة الإدماج الاجتماعي إلى الرعاية المتوسطة إلى الطويلة الأجل. وهو يؤكد على ضرورة أن يكون الأطفال الضحايا قادرين على العودة إلى النسيج الاجتماعي (مثلاً، البيت أو الأسرة البيولوجية، أو مجتمع جديد) وعلى حمايتهم من التمييز بسبب التجارب التي تعرضوا لها أثناء استغلالهم^(٩). ولأغراض هذه الدراسة، يعني الطفل كل إنسان دون سن ١٨ عاماً، على النحو المنصوص عليه في المادة ١ من اتفاقية حقوق الطفل.

١٩ - وتهدف هذه الدراسة إلى معالجة احتياجات الأطفال الضحايا المتضررين بالاستغلال الجنسي، ومن بينه البغاء والمواد الإباحية، على النحو المحدد في المادتين ٢ و ٣ من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستخدام الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية وما يتصل به من اتجار بالبشر، من حيث الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج. أما أشكال الاستغلال الأخرى التي تشملها الولاية فهي ليست محور تركيز هذا التقرير (مثلاً، البيع لغرض نقل الأعضاء، والسخرة، وعمليات التبني غير القانونية).

باء - الإطار القانوني الدولي

٢٠ - لكل طفل الحق بموجب القانون الدولي في الحصول على خدمات الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج من جراء ما تعرض له من أذى كضحية للاستغلال الجنسي. وتفرض صكوك حقوق الإنسان الدولية الرئيسية هذا الالتزام على الدول بوصفها مكلفة بواجبات. وتلزم المادة ٣٩ من اتفاقية حقوق الطفل الدول بأن تتخذ كل التدابير المناسبة لتشجيع التعافي البدني والنفسي وإعادة الإدماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية الاستغلال أو

(٨) R.J.Macy and L.M. Graham, "Identifying domestic and international sex-trafficking victims during human service provision", *Trauma, Violence, and Abuse*, المجلد ١٣، العدد ٢ (نيسان/أبريل ٢٠١٢)، الصفحات ٥٩ إلى ٧٦؛ و Rafferty, "Promising components of aftercare shelter programs for children who have been identified as victims of human trafficking" (يصدر لاحقاً).

(٩) البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستخدام الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، الفقرة ٣ من المادة ٩ والمادة ٤؛ ولجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ١٣ (٢٠١١)، الفقرة ٥٢.

الإساءة أو الإهمال، بين أشكال انتهاكات أخرى، في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته. وتضيف الفقرة ٣ من المادة ٩ من البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستخدام الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية أن على الدول الأطراف أن تتخذ جميع التدابير الممكنة التي تهدف إلى تأمين تقديم كل أشكال المساعدات المناسبة إلى ضحايا البيع والاستغلال الجنسي، بما في ذلك إعادة إدماجهم الكامل في المجتمع وتحقيق شفائهم الكامل بدنيا ونفسيا.

٢١ - ويبيّن البروتوكول الاختياري أيضا التزام الدول الأطراف بتقديم خدمات المساندة الملائمة للأطفال الضحايا طيلة سير الاجراءات القانونية (الفقرة ١ (د) من المادة ٨)؛ وكفالة التدريب الملائم للأشخاص الذين يعملون مع الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي (الفقرة ٤ من المادة ٨)؛ وكفالة أن تتاح للأطفال الضحايا الإجراءات المناسبة في السعي للحصول على تعويض (الفقرة ٤ من المادة ٩). ويفرض البروتوكول الاختياري أيضا التزاماً على الدول الأطراف بأن تعتمد إجراءات لمنع بيع الأطفال واستغلالهم الجنسي، مع إيلاء اهتمام خاص لحماية الأطفال الذين هم عرضة بوجه خاص لهذه الممارسات (الفقرة ١ من المادة ٩)، ولتشجيع مشاركة الأطفال في برامج إعلام وتثقيف بشأن تدابير منع جرائم البيع والاستغلال الجنسي وتأثيراتها الضارة (الفقرة ٢ من المادة ٩).

٢٢ - وعلى الدول واجب التكفل برعاية الأطفال الضحايا وتعافيهم وإعادة إدماجهم. وتستنتج لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم ١٣ (٢٠١١) بشأن حق الطفل في التحرر من جميع أشكال العنف، مسؤولية الدولة عن "ضمان حماية الأطفال الضحايا والشهود والوصول الفعلي إلى سبل الانتصاف والتعويض" (الفقرة ٤١ (و)). وعلاوة على ذلك، ذكرت اللجنة، في تعليقها العام رقم ٥ (٢٠٠٣) بشأن التدابير العامة لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، أن الحقوق تكتسب معناها بتوافر سبل انتصاف فعالة لجبر الانتهاكات (الفقرة ٢٤).

٢٣ - والرعاية والتعافي وإعادة الإدماج مدرجة أيضا في صكوك قانونية دولية رئيسية أخرى من قبيل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (الفقرة ٤ من المادة ١٦)؛ وبروتوكول منع الاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال؛ المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (المادة ٦)، واتفاقية أسوأ أشكال عمل الطفل، لعام ١٩٩٩ (رقم ١٨٢) الصادرة عن منظمة العمل الدولية (المادة ٧) وبروتوكول منظمة العمل الدولية لعام ٢٠١٤ الملحق باتفاقية السخرة، لعام ١٩٣٠ (رقم ٢٩) (المادة ٣).

٢٤ - وتشير الصكوك الإقليمية أيضا إلى الحق في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، لا سيما اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (اتفاقية

لانزاروتي) (المادتين ١١ و ١٤)، واتفاقية مجلس أوروبا بشأن منع العنف ضد المرأة والعنف المتزلي ومكافحته (المواد ٢٠ إلى ٢٦)، واتفاقية رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي بشأن منع الاتجار بالنساء والأطفال لاستغلالهم في البغاء ومكافحته (المادة التاسعة)، والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه (المادة ١٦).

٢٥ - والصكوك التي تحدد معايير، من قبيل المبادئ التوجيهية بشأن العدل في المسائل المتعلقة بالأطفال الضحايا وشهود الجريمة الصادرة عام ٢٠٠٥^(١٠)، والمبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال الصادرة عام ٢٠٠٩^(١١)، تنص أيضا على أن التعافي وإعادة الإدماج شكلان أساسيان من أشكال المساعدة التي يجب تقديمها للأطفال الضحايا. وأوصت أيضا دراسة الأمين العام بشأن العنف ضد الأطفال (٢٠٠٦) بتقديم خدمات التعافي وإعادة الإدماج الاجتماعي. وشددت المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال، في مشروع المبادئ الأساسية بشأن الحق في توفير سبل انتصاف فعال لضحايا الاتجار بالأشخاص (A/HRC/26/18، المرفق) وفي توصياتها على التزام الدول بتقديم خدمات إعادة التأهيل والتعافي، مع إيلاء اعتبار خاص للأطفال ضحايا الاتجار^(١٢).

٢٦ - وأكدت سلسلة من الالتزامات الدولية والمبادرات السياساتية على ضرورة تقديم خدمات التعافي وإعادة الإدماج للأطفال الضحايا. وتشمل هذه السلسلة إعلان وخطة عمل ستوكهولم لمناهضة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال اللذين اعتمدا في المؤتمر العالمي لمكافحة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، الذي عُقد في عام ١٩٩٦؛ والتزام يوكوهاما العالمي المعتمد في المؤتمر العالمي الثاني، الذي عُقد في عام ٢٠٠١؛ وإعلان ونداء عمل ريو دي جانيرو لمنع ووقف الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، اللذين اعتمدا في المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، الذي عُقد في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٨ أُشير بالفعل إلى أن دولا كثيرة لم تتخذ جميع التدابير الممكنة لكفالة تقديم المساعدة الملائمة للأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي بفعالية. وبعد ما يقرب من ٢٠ عاما على المؤتمر العالمي الأول، ما زال الكثير من التحديات قائما.

(١٠) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/٢٠٠٥، المرفق.

(١١) قرار الجمعية العامة ١٤٢/٦٤، المرفق.

(١٢) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان ١/٢٠.

جيم - تأثيرات الاستغلال الجنسي على الضحايا الأطفال

٢٧ - ينتشر وبال الاستغلال الجنسي للأطفال في جميع مناطق العالم. فالأطفال على نطاق العالم يباعون و/أو يتجر بهم، داخل البلدان وعبر الحدود لغرض استغلالهم جنسيا، بما يشمل البغاء والمواد الإباحية. ومع ذلك لا يُعامل معظم أولئك الأطفال على أنهم ضحايا وذلك بسبب طائفة متنوعة من العقبات (منها مثلا عدم وجود تشريع محدد، والخوف من الوصم ومن الانتقام)، مما يترك الجرائم التي ترتكب ضدهم موضع تجاهل أو غير مبلغ عنها ويترك الضحايا بدون خدمات الدعم والحماية التي يحتاجون إليها^(١٣). وتعوق قلة الأدلة العملية القدرة على التصدي بفعالية لهذه الظاهرة، فضلا عن محدودية الموارد المخصصة للقضاء عليها.

٢٨ - وتبين البحوث أن الصبايا يمثلن غالبية ضحايا الاستغلال الجنسي الموثقين. ولكن حقيقة أن الصبية يكونون ضحايا ذلك الاستغلال أيضا هي حقيقة لا يمكن تجاهلها^(١٤). كذلك يكون الأطفال مغايرو الهوية الجنسية عرضة بشدة للاستغلال الجنسي^(١٥) وفي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد تمثيل غير متناسب للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية ومزدوجي الجنس في برامج الشباب الهاربين من أسرهم والمشردين وفي نظم رعاية الطفل وقد استُغلت منهم جنسيا نسبة قدرها ٤٢ في المائة^(١٦). وتبين دراسة أجريت في كمبوديا عام ٢٠٠٦ أن ٨٠ في المائة من ضحايا الاستغلال الجنسي في الشوارع كانوا ذكورا^(١٧). وفي تايوان، المقاطعة التابعة للصين، بلغ عدد الصبية الذين يستغلون في البغاء وجرى اكتشافهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ذروة في عام

(١٣) Y. Rafferty, "Challenges to the rapid identification of children who have been trafficked for commercial sexual exploitation" (سيصدر لاحقا).

(١٤) R. Lillywhite and P. Skidmore, "Boys are not sexually exploited? A challenge to practitioners," *Child Abuse Review*، المجلد ١٥، العدد ٥ (أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الصفحات ٣٥١ إلى ٣٦١؛ و H. Blanch and G. Miles "An initial exploration of young males in the male-to-male massage industry in Phnom Penh, Cambodia", *Social Work and Christianity*، المجلد ٣٩، العدد ٤ (شتاء عام ٢٠١٢)، الصفحات ٤٠٧ إلى ٤٣٤.

(١٥) O. Martinez and G. Kelle, "Sex trafficking of LGBT individuals: a call for service provision, research, and action", *International Law News*، المجلد ٤٢، العدد ٤ (حريف عام ٢٠١٣).

(١٦) مساهمة من الولايات المتحدة الأمريكية.

(١٧) J. Davis, G. Miles and M'lop Tapang, "I want to be brave": a baseline study on the vulnerabilities of street-working boys in Sihanoukville, Cambodia" ورقة قدمت في المؤتمر السنوي السادس المشترك بين التخصصات بشأن الاتجار بالبشر الذي عقد عام ٢٠١٤، جامعة نبراسكا لنكولن، الصفحة ١٢.

٢٠٠٨^(١٨). وفي إثيوبيا، كشفت دراسة أن الأطفال الذكور يستهدفون على وجه التحديد لاستغلالهم في البغاء على أساس الاعتقاد بأن الجماع عن طريق الشرج تقل احتمالات أن ينقل عدوى فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز^(١٩). وقد تبين من دراسة أجريت في المملكة المتحدة أن ثلث الأطفال الذين يصلون إلى خدمات الاستغلال الجنسي المتخصصة كانوا ذكورا^(٢٠).

٢٩ - ويؤدي عدد من عوامل الخطر إلى زيادة ضعف الأطفال ويجعلهم عرضة بدرجة أكبر لأن يباعوا ويتجر بهم لتلبية الطلب على ممارسة الجنس مع الأطفال. وتشمل هذه العوامل أن يكون الطفل أنثى، وأن يتراوح عمره من ١٢ إلى ١٨ عاما، وأن تكون لديه إعاقة، وأن تكون حمايته الأسرية قاصرة، وأن يعيش في حالة فقر مدقع، وأن يكون قد هاجر^(٢١). ومن بين الاتجاهات، والأنماط العامة لبيع الأطفال والاتجار بهم واستغلالهم الجنسي زيادة سيطرة المنظمات الإجرامية التي تستفيد من تزايد حركات الهجرة على طرق الاتجار بالبشر وجهات المقصد؛ وتعزز دور التكنولوجيات الجديدة في تسويق الأطفال لأغراض الاستغلال الجنسي، بما في ذلك عن طريق أشكال جديدة للاستغلال من قبيل البث الدفعي للاستغلال الجنسي على الانترنت (A/HRC/28/56، الفقرتان ٤٢ و ٤٣)^(٢٢)؛ وجعل البغاء أعمالا مشروعة في السياحة والترفيه؛ وهجرة النساء والفتيات على نطاق واسع من أجل الخدمة في المنازل والعمل في مجال الترفيه^(٢٣).

(١٨) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *Global Monitoring: Report on the Status of Action against Commercial Sexual Exploitation of Children-Taiwan*، الطبعة الثانية (بانكوك، ٢٠١١).

(١٩) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *The Commercial Exploitation of Children in Africa: Developments, Progress, Challenges and Recommendation Strategies* (بانكوك، ٢٠١٤).

(٢٠) www.natcen.ac.uk/media/530797/hidden-in-plain-sight-final-22082014-under-strict-embargo-until-0001-27-08-2014.pdf

(٢١) Ruth Rosenberg, Promising Approaches-Addressing Child trafficking in Europe and Eurasia (و كالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (USAID)، ٢٠١٣)؛ والجمعية الدولية لمكافحة الرق، *Trafficking for Forced Criminal Activity and Begging in Europ: Exploratory Study and Good Practice Examples* (لندن، ٢٠١٤)، الصفحة ٢١.

(٢٢) الاتحاد الدولي لأرض الإنسان - هولندا (Terre des Hommes Netherlands)، *Becoming Sweetie: A Novel Approach to Stopping the Global Rise of Webcam Child Sex Tourism* (لاهاي، ٢٠١٣).

(٢٣) K. M. Perry and L. McEwing, "How do social determinants affect human trafficking in Southeast Asia, and what can we do about it? A systematic review", *Health and Human Rights*, المجلد ١٥، العدد ٢

٣٠ - ويؤدي التمييز وانعدام المساواة القائم على أساس نوع الجنس دوراً كبيراً في نشر الاستغلال الجنسي للأطفال لا سيما الصبايا والأطفال مغايري هوية جنسانية^(٢٤) وكثيراً ما يكون الاستغلال الجنسي للفتيات متجذراً في هياكل أبوية تشجع سيطرة الذكور الجنسية ولا تدين تحويل الفتيات والنساء إلى سلعة تجارية. والقوالب الجنسانية الأنتوية التي تفرضها الثقافة تساهم أيضاً في الاستغلال الجنسي للنساء والفتيات بإسناد دور خدمة الذكور إليهن، وإنكار قدرتهن على اتخاذ قرارات بشأن حياتهن الجنسية والإنجابية^(٢٥) وجعلهن أهدافاً رئيسية للعنف الجنسي^(٢٦).

٣١ - ولكن الأهم هو الطلب على ممارسة الجنس مع الأطفال. ومن بين أولئك الذين يؤيدون استغلال الأطفال رجال من البلدان المصنعة ومن البلدان النامية يبقون على أعمال المتجرين والمستغلين من خلال طلبهم على الأطفال وشرايتهم واستغلالهم لهم^(٢٧) وسيكون هذا الموضوع محور التركيز المحدد للتقرير المواضيعي المقبل الذي ستقدمه المقررة الخاصة.

٣٢ - ويسبب البيع والاستغلال الجنسي قدراً كبيراً من الأذى البدني والجنسي والإدراكي والنفسي والاجتماعي للأطفال الضحايا. والآثار القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل على صحتهم وتعليمهم ونمائهم ورفاههم كبيرة ويجب معالجتها عند تخطيط برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج.

٣٣ - فما يرتبط بالاستغلال الجنسي من ظروف قاسية، واعتداء مستمر ومتطرف، وصدمة نفسية قد تبين وجود علاقة بينه وبين طائفة من المشاكل الخاصة بالصحة. فالاعتداء

(كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣)؛ و"Push and pull factors in trafficking"؛ جامعة فانغارد (كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية)، ملف صوتي يمكن تحميله على الإنترنت، ٥ تموز/يوليه ٢٠١٢. وهو متاح من الموقع www.vanguard.edu/gcwj/eh32.

(٢٤) Y. Rafferty, "International dimensions of discrimination and violence against girls: a human rights perspective" *Journal of International Women's Studies*، المجلد ١٤، العدد ١ (كانون الثاني/يناير ٢٠١٣)، الصفحات ١ إلى ٢٣؛ و "Gender as an obstacle to good health: health related human rights violations and the girl child", *International Psychology Bulletin*، المجلد ١٧، العدد ١ (شتاء عام ٢٠١٣)، الصفحات ١٥ إلى ٢٤؛ ومنظمة العمل الدولية، البرنامج الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال، بيانات أساسية عن الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال في بلدية سان سلفادور، ٢٠٠٦.

(٢٥) البرنامج الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية، المرجع نفسه.

(٢٦) Y. Rafferty, "International dimensions of discrimination".

(٢٧) Y. Rafferty, "Child trafficking and commercial sexual exploitation: a review of promising prevention policies and programs", *American Journal of Orthopsychiatry*، المجلد ٨٤، العدد ٤ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣)، الصفحات ٥٥٩ إلى ٥٧٥.

والحرمان البدنيان، مثلا، يمكن أن تنتج عنهما إصابة بدنية مباشرة (مثلا، كدمات، ورضوض، وجروح، وحروق)، وإصابة بدنية غير مباشرة (مثلا، صداع مزمن، ودوار)، وأرق، واضطراب في نمط النوم، أو، في الحالات القصوى، قتل أو انتحار. وتشمل المسائل الصحية الأخرى التي تلاحظ في كثير من الأحيان نقص الوزن واضطرابات العادات الغذائية. ويمثل تعاطي المخدرات والمواد الكحولية مشكلتين خطيرتين أيضا. فقد حُدد أيضا بين الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وجود معدلات أعلى لديهم للإصابة بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، وفيرس نقص المناعة البشرية المكتسب، والسل، ومرض التهاب الحوض، والعقم، والناسور المهبلي، والحمل غير المرغوب، والإجهاض غير المأمون، ومضاعفات الحمل غير المرغوب، واعتلال الصحة الإنجابية^(٢٨).

٣٤ - وإضافة إلى ذلك، قد يتعرض الضحايا لطائفة واسعة من المشاكل النفسية والمتصلة بالعلاقات الشخصية، من بينها الاكتئاب، والشعور باليأس، والقلق، والاضطراب الناجم عن الضغط النفسي الناتج عن الصدمة، والعداء، والقابلية للهيحاج^(٢٩). وتشمل أيضا الآثار النفسية والاجتماعية للاستغلال الجنسي على الأطفال الشعور بالعار ولوم النفس، وتدني احترام الذات، والإحساس بالوصمة، ومواجهة صعوبات في معاودة الاندماج في المجتمع^(٣٠). وفي الحالات المتطرفة، قورنت المجموعة المعقدة من الأعراض النفسية والفسولوجية التي ظهرت على الأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات تتعلق بالإتجار بهم بالأعراض التي تظهر على ضحايا التعذيب وعلى الأطفال في حالات التزاع المسلح^(٣١).

٣٥ - والفتيات اللاتي يتعرضن للاستغلال الجنسي قد يلدن أيضا أطفالا إما يضطرن للتخلي عنهم أو لعرضهم للتبني، أو قد يُستخدم الأطفال كوسيلة للضغط عليهن من جانب

(٢٨) J. G. Silverman and others, "HIV prevalence and predictors of infection in sex-trafficked Nepalese girls and women", *Journal of the American Medical Association*, المجلد ٢٩٨، العدد ٥ (١ آب/أغسطس ٢٠٠٧)، الصفحات ٥٣٦ إلى ٥٤٢.

(٢٩) Y. Rafferty, "Mental health services as a vital component of psychosocial recovery for children who have been trafficked for commercial sexual exploitation" (يصدر لاحقا).

(٣٠) Davis, "I want to be brave", الصفحة ١٢؛ المؤسسة الدولية لاستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *The Commercial Exploitation of Children in Africa*. وانظر أيضا www.childrecovery.info/fileadmin/pdf/CEPAT_Pilot_Validation_Combodia_2010.pdf

(٣١) M. Hossain وآخرون، "The relationship of trauma to mental disorder among trafficked and sexually exploited girls and women", *American Journal of Public Health*, المجلد ١٠٠، العدد ١٢ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠)، الصفحات ٢٤٤٢ إلى ٢٤٤٩.

قواديهن أو المتحررين بمن. وكثيرات منهن يحتفظن بأطفاهن ويحاولن أن يتولين تنشئتهم. وتقدم بضع منظمات تخدم الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي خدمات رعاية الطفل^(٣٢).

٣٦ - ومن المعتقد به على نطاق واسع، ويعززه كون الضحايا هم الذين يلقي القبض عليهم في كثير من الأحيان ويزج بهم في السجن بينما يظل المستغلون طلقاء، أن الضحية سواء كانت ذكرا أو أنثى، هي المسؤولة عن ورطتها، وقد أجرى البرنامج الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال دراسة للتسامح إزاء الاستغلال الجنسي للأطفال في بلدان مختارة في أمريكا اللاتينية. وأظهرت النتائج، التي نشرت في عام ٢٠٠٩، أن واحدا من كل أربعة ممن ردوا على استبيان الدراسة يعتقد أن الأطفال الضحايا هم أنفسهم المسؤولون عن حالتهم. وكثيرا ما يُعتبر الأطفال ضحايا الاتجار بهم "موصومون" أو "لا يستحقون شيئا"، مما يؤدي إلى التخلي عن أولئك الأطفال وإلى عزلتهم اجتماعيا وإلى تفاقم فقدانهم الإحساس بذواتهم^(٣٣).

٣٧ - وأثر الاستغلال الذي تيسره التكنولوجيات الجديدة على الأطفال يضاهي تأثيرات أنواع أخرى من الاستغلال الجنسي بالنظر إلى أن الديناميات التي تسبب الإحساس بالصدمة متماثلة. ولكن ثمة فارقا أكبر هو أن الأطفال يصبحون ضحايا مرة أخرى في كل مرة ينظر فيها آخرون إلى واقعة الاعتداء، وتتكرر لديهم مشاعر الإحساس بالعار والهوان والعجز. وفي الحالة المحددة للسياحة الجنسية مع الأطفال من خلال آلة التصوير الخاصة بالانترنت، والتي يتولاها في كثير من الأحيان شخص يعرفه الطفل ويثق به، وقد يكون أحد الأبوين، يضاف في تلك الحالة إحساس الطفل بتعرضه للخيانة ونشوء تصور مشوه لديه بشأن النواحي الجنسية^(٣٤). وتأثير الاستغلال الجنسي عبر الانترنت على الأطفال الضحايا هو مجال يتطلب إجراء مزيد من البحوث.

(٣٢) R. W. Deisher وآخرون، "The pregnant adolescent prostitute", *American Journal of Diseases of Children*، المجلد ١٤٣، العدد ١٠ (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩)، الصفحات ١١٦٢ إلى ١١٦٥. وانظر أيضا www.mensenhandelweb.nl/system/files/documents/17%20dec%202014/2543.pdf

(٣٣) J. A. Chu وآخرون، "Dissociative symptoms in relation to childhood physical and sexual abuse"، *American Journal of Psychiatry*، المجلد ١٤٧، العدد ٧ (تموز/يوليه ١٩٩٠)، الصفحات ٨٨٧ إلى ٨٩٢.

(٣٤) Terre des Hommes Netherlands، "Fullscreen on view: an exploratory study on the background and psychosocial consequences of webcam child sex tourism in the Philippines, 2013"، الصفحتان ١٢ و ١٣، H.C. Whittle, C. Hamilton-Giachrisis and A.R. Beech، "voices: the impact of online grooming and sexual abuse"، *Universal Journal of Psychology*، المجلد ١، العدد ٢ (٢٠١٣)، الصفحات ٥٩ إلى ٧١.

دال - تدابير أعمال الحق في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج للأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي

٣٨ - يُعمل الحق في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج من خلال اعتماد وتنفيذ تشريعات وسياسات وخطط عمل؛ وإنشاء أطر وآليات مؤسسية لتقديم الخدمات؛ والتخصيص الفعال للموارد البشرية والتقنية اللازمة؛ وآليات للتنسيق والرصد والتقييم؛ وحملات للوقاية والتثقيف والتوعية يشارك فيها الأطفال مع إشراك المجتمع المدني، وقطاع الأعمال، والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام، وبدعم من التعاون الدولي.

٣٩ - وتحمل الدول المسؤولية الأولى عن تصميم وتنفيذ برامج وسياسات وخدمات لكفالة حق الأطفال في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، بما في ذلك اعتبارهم ضحايا في الوقت المناسب. ولكن المنظمات غير الحكومية تقدم في بيئات كثيرة هذه الخدمات، بدعم في كثير من الأحيان من جهات فاعلة تابعة للأمم المتحدة وشركاء آخرين في التنمية، تكمل تقديم الحكومات للخدمات أو سدا للفراغ في حالة عدم وجود هذه الخدمات.

٤٠ - وأكثر خدمات الرعاية والتعافي التي تقدمها الحكومات والمنظمات غير الحكومية شيوعاً هي خدمات الدعم الفورية، أو العاجلة، أو القصيرة الأجل. وهي تشمل الرعاية الطبية والنفسية، والمأوى العاجل، والمساعدة القانونية. أما خدمات الدعم المتوسطة والطويلة الأجل فهي تدخلات متخصصة تتضمن تقييم البيئة المنزلية للطفل والعمل مع أسرته طيلة عملية الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج؛ وإعادة الطفل إلى أسرته أو مجتمعه المحلي أو، في حالة عدم وجودهما، توفير ترتيبات للرعاية البديلة؛ وإعادة ربط الطفل بنظم التعليم؛ وتقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي^(٣٥).

٤١ - والتقارير التي وردت من جهات شتى صاحبة مصلحة تتضمن أمثلة عديدة لتدابير لإعمال حق الأطفال الضحايا في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، وبعض هذه التدابير يرد وصفها في أقسام التقرير التالية التي تتناول التحديد والإحالة، وخدمات الدعم الفورية، والدعم المتوسط والطويل الأجل. وقد أقر أصحاب المصلحة بالتحديات المتعددة التي تواجههم في تقديم خدمات الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج.

(٣٥) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية. *The Commercial Exploitation of Children in Africa*

١ - التحديد والإحالة

٤٢ - أنشأت بعض البلدان قواعد بيانات مركزية لإدارة الحالات لكفالة تحديد الأطفال الضحايا، وربطهم بالخدمات، ومتابعتهم على أساس طويل الأجل. وتهدف نظم الإبلاغ المركزية هذه إلى الحد من اللبس بالاستعاضة بنظام مركزي واحد عن المجموعة الواسعة من أشكال الإبلاغ عن الحالات التي تستخدمها الشرطة ويستخدمها العاملون في الحقل الطبي والأخصائيون الاجتماعيون^(٣٦). وهذه النظم تكون بالغة الأهمية عند نقل الأطفال من بلدان مختلفة، وذلك لأن السجلات الورقية تفقد في كثير من الأحيان.

٤٣ - وكثيراً ما تبدأ خدمات الدعم الفورية بنقل الطفل من وضع الاستغلال الذي يكون فيه. وفي بلدان كثيرة تتولى عملية التحديد في المقام الأول الشرطة أو موظفو الهجرة والمنظمات غير الحكومية^(٣٧). ويتمثل سبيل آخر لاكتشاف ضحايا الاتجار والاستغلال في اتصال الطفل الصحية بنظام الرعاية الصحية. ففي المغرب، مثلاً، أنشأت بعض المستشفيات وحدات للرعاية المتكاملة تتولى رعاية الأطفال ضحايا العنف^(٣٨). وفي إسرائيل، تستعين وزارة الشؤون الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بإخصائيين اجتماعيين قانونيين تلقوا تدريباً لتحديد حالات الاعتداء على القصر واستغلالهم جنسياً، بما يشمل حالات البغاء. وتتولى الوزارة إدارة عمليات بحث في الشوارع يقوم بها مهنيون ومتطوعون لتحديد القصر المتورطين في البغاء. وبعد إقامة الاتصال، يرمي المهنيون إلى كسب ثقة القاصر لتيسير انتشاله من بيئة الاستغلال^(٣٩).

٤٤ - ولكن معظم ضحايا الاستغلال الجنسي لا يجري تحديدهم رسمياً من خلال القنوات الرسمية بسبب عدم اعتبارهم ضحايا استغلال جنسي. فالأطفال ضحايا الاتجار بهم واستغلالهم ما زالوا يعاملون على أنهم مجرمون في كثير من نظم العدالة^(٤٠). فعلى سبيل المثال، تميل سلطات حماية الطفل إلى الانخراط في لوم الضحية، وعدم تصديق الضحايا أو

(٣٦) المرجع نفسه.

(٣٧) Rebecca Surtees, *Second Annual Report on victims of Trafficking in South-Eastern Europe* (جنيف، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ٢٠٠٥)؛ ومركز دراسة الديمقراطية، *Assisting and Reintegrating Child Victims of Trafficking: Improving Policy and Practice in the EU Member States* (صوفيا، ٢٠١٣).

(٣٨) مساهمة من المغرب.

(٣٩) مساهمة من إسرائيل.

(٤٠) وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، *Promising Approaches*؛ و Raftery، *Challenges to the "rapid identification of children"*.

التشكك في مصداقيتهم عند التعامل مع الحالات التي تتعلق بمراهقين^(٤١). وكثيرا ما يلقي القبض على الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بالمهجرة غير النظامية أو ممارسة البغاء ويحتجزون في مرافق غير مناسبة^(٤٢)، مما يؤثر على تحديدهم وحصولهم على خدمات الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج.

٤٥ - وفي بعض البلدان أنشئت لجان قروية لرصد انتهاكات حقوق الطفل، بما في ذلك الاستغلال الجنسي، والإبلاغ عنها ومتابعتها. ولكن الارتباط بين هياكل الإبلاغ غير الرسمية في المدارس والمنظمات الدينية والمجتمعات المحلية ونظم الإبلاغ الرسمية كثيرا ما يكون واهيا. وعلى الرغم من وضع مدونات لقواعد السلوك لمنع ورصد استغلال الطفل، فإنها تفتقر في كثير من الأحيان إلى آليات لرصد تنفيذها وإنفاذها^(٤٣).

٤٦ - وفي بعض البلدان الأوروبية تسند النظم الوطنية للتحديد والإحالة أدوارا ومسؤوليات واضحة إلى وكالات متعددة التخصصات ومنسقة. ففي بلغاريا، تؤدي الوكالة الحكومية لحماية الأطفال دورا رئيسيا في تحديد الأطفال المتجر بهم وتخطر وزارة الداخلية على الفور بالحالات التي حددت، بينما تؤدي مديرية المساعدة الاجتماعية دورا تكميليا^(٤٤).

٤٧ - وقد أنشأت بلدان متعددة آليات ملائمة للأطفال للإبلاغ وتقديم الشكاوى من قبيل خدمات الخط الساخن الهاتفية للإبلاغ عن الأطفال المعرضين للخطر أو الذين يتعرضون للاستغلال. وأنشأ المعهد الكولومبي لرفاه الأسرة خطا هاتفيا خاصا يقوم على تشغيله أخصائيو علم النفس الشرعي وأخصائيو اجتماعيون للإبلاغ عن حالات الأطفال ضحايا العنف الجنسي يتيح إحالة الضحايا إلى الخدمات الملائمة للحصول على إسعافات نفسية ومشورة من كيانات مختصة^(٤٥).

(٤١) مساهمة من مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - المملكة المتحدة.

(٤٢) Rafferty, "Challenges to the rapid identification of children".

(٤٣) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *The Commercial Exploitation of Children in Africa*؛ ومؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - هولندا، "Don't look away: assessment on commercial sexual exploitation of children related to tourism and reporting mechanisms in Gambia, Kenya, Madagascar, Senegal and South Africa"، ٢٠١٤.

(٤٤) مركز دراسة الديمقراطية، *Assisting and Reintegrating Child Victims of Trafficking*.

(٤٥) مساهمة من كولومبيا.

٤٨ - وبتزايد تحول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت إلى قضية في جميع مناطق العالم. فجنوب أفريقيا تقوم بتشغيل خط ساخن للإبلاغ عن المحتوى غير القانوني الموجود على الإنترنت من قبيل المواد الإباحية التي يظهر فيها الأطفال^(٤٦)، وتقوم إيطاليا حاليا باستحداث طريقة محددة لتحديد ومساندة الأطفال الذين يكونون قد تعرضوا للاستغلال من أجل إنتاج مواد تصور الاعتداء على الطفل^(٤٧).

٢ - خدمات الدعم المباشر

٤٩ - أنشأت بلدان كثيرة مراكز جامعة لدعم الضحايا تقدم الخدمات الطبية والمشورة والخدمات القانونية في موقع واحد لضحايا الاعتداء والعنف والاستغلال الجنسي، ومن بينهم الأطفال. وفي موريشيوس، يرفع مركز استقبال الأطفال وغيرهم من الضحايا والضحايا المحتملين للاتجار بالبشر والاستغلال، مما يشمل البغاء^(٤٨)، ويقدم خدمات دعم متعدد التخصصات لهم. وأقامت اليابان أيضا مراكز دعم جامعة يتلقى فيها ضحايا الجرائم الجنسية والعنف الجنسي دعما شاملا في موقع واحد فور تعرضهم للاعتداء^(٤٩). ولكن مراكز الدعم الجامعة تكون غير فعالة إلا إذا كانت مصحوبة بإجراءات للمتابعة وخدمات دعم متواصل (مثلا، المشورة وأنواع أخرى من الدعم النفسي الاجتماعي)^(٥٠).

٥٠ - وثمة خدمة دعم عاجل جديدة بالذكر هي نموذج دار الطفل (Barnahus)، الذي يرفع ضحايا العنف الجنسي. وهذا النموذج، الذي استحدث لأول مرة في أيسلندا، اعتمد في جميع الدول الاسكندنافية وأدمج في المبادئ التوجيهية للجنة وزراء مجلس أوروبا بشأن العدالة المراعية لاحتياجات الطفل^(٥١). ويعين نموذج دار الطفل مركزا يضم وكالات متعددة وتخصصات متعددة ومراعية لاحتياجات الطفل من أجل الأطفال الضحايا والشهود ليقدم العلاج للأطفال ويسر إجراء مقابلات معهم لأغراض المقاضاة. ويجري المركز فحوصا طبية ويقدم العلاج.

(٤٦) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *The Commercial Exploitation of Children in Africa*.

(٤٧) مساهمة من إيطاليا.

(٤٨) مساهمة من موريشيوس.

(٤٩) مساهمة من اليابان.

(٥٠) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، *The Commercial Exploitation of Children in Africa*.

(٥١) مساهمة من مجلس أوروبا.

٥١ - وضحايا الاتجار بالبشر والاستغلال يحصلون عادة على المساعدة من خلال الملاجئ. ولكن أماكن الإقامة القصيرة الأجل تتباين من حيث مستوى ملاءمتها للطفل ومراعاتها لاحتياجات الطفل الفريدة. وكثير ما تنشئ منظمات المجتمع الدولي الملاجئ وتديرها، بتمويل من الحكومة في بعض الأحيان^(٥٢). فعلى سبيل المثال، يقدم الدعم في البوسنة والمهرسك من منظمات غير حكومية من قبيل منظمة فيديريكا، التي تدير مسكنا آمنا متاح فيه الضروريات الأساسية ومساعدة نفسية فردية وأيضاً جماعية^(٥٣). غير أن الخيارات المتاحة للأطفال الذين يحتاجون إلى إقامة متوسطة وطويلة الأجل قليلة ونادراً ما تكون ملائمة وفي بعض الأحيان تستخدم ملاجئ الأيتام ونظم الكفالة كحلول أطول أجلاً^(٥٤).

٥٢ - وتقدم بلدان كثيرة الرعاية الطبية والنفسية كجزء من الاستجابة الفورية. فقد أنشأت جورجيا الصندوق الحكومي لحماية ضحايا الاتجار بالبشر ومساعدتهم، الذي يشمل أيضاً ضحايا الاستغلال الجنسي ويكفل، في جملة أمور، تقديم خدمات نفسية مجانية تستمر إلى أن يكون الضحايا قد حددوا آفاقهم المستقبلية واستردوا سيطرتهم على حياتهم^(٥٥). غير أن تقديم المشورة والمساعدة النفسية للأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي نادراً ما يكون كافياً ويظل الحصول على خدمات الصحة العقلية أو الأنشطة الشافية البديلة، من قبيل الأنشطة القائمة على الفنون والإبداعية، هي أكبر ثغرة في خدمات الرعاية اللاحقة.

٥٣ - وقلة قليلة جداً من ضحايا الاتجار بالبشر هي التي تحصل على تعويض. وما زال الحصول على تعويض محدوداً نتيجة لجملة أمور منها طول مدة الإجراءات القضائية، والسياسات الحكومية، واستبعاد ضحايا الاستغلال الجنسي بسبب الوصم (A/HRC/26/18)، الفقرة ٢٩). والسويد من البلدان القليلة التي تعوض ضحايا الاستغلال في البغاء والاتجار بالبشر لأغراض جنسية من خلال سلطتها المعنية بتعويض ضحايا الجرائم ودعمهم. ولكن ذكر أن ما من طفل قدم طلباً للحصول على تعويض في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠^(٥٦). وفي الولايات المتحدة، يقدم قانون قضاء الأطفال ومنح المساعدة الشاملة

(٥٢) فريق الخبراء المعني بالعمل لمكافحة الاتجار بالبشر، (GRETA), *Fourth General Report on GRETA's Activities*، (ستراسبورغ، مجلس أوروبا، ٢٠١٥)، الصفحتان ٣٤ و ٣٥؛ ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، *Promising Approaches*.

(٥٣) مجلس أوروبا، *Lanzarote Convention: compilation of replies to question 9a of the thematic "questionnaire"*، document T-ES(2014)23 bil، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الصفحة ١٨.

(٥٤) وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، *Promising Approaches*.

(٥٥) مساهمة من جورجيا.

(٥٦) مركز دراسة الديمقراطيات، *Assisting and Reintegrating Child Victims of Trafficking*.

للضحايا القبليين تمويلا لخدمات الضحايا التي تعالج مسائل استغلال الطفل والاعتداء عليه وإهماله فيما يتعلق بالشعوب القبلية^(٥٧).

٣ - الدعم المتوسط والطويل الأجل

٥٤ - تقدم بلدان كثيرة دعما قصير الأجل فقط ولا تقدم دعما متوسط وطويل الأجل ومتابعة للأطفال الضحايا، وهما نشاطان يتطلبان موارد أكبر عادة. وينص توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة الاعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم جنسيا على ضرورة أن تقدم الدول الأعضاء المساعدة للأطفال الضحايا "طيلة المدة اللازمة لتعافي الطفل بدنيا ونفسيا و التي قد تدوم حتى مرحلة البلوغ عند الضرورة" (الفقرة ٣١)^(٥٨). واتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي تشير أيضا في الفقرة ١ من مادتها ١٤ إلى أهمية تقديم المساعدة الطويلة الأجل إلى الضحايا. ولكن ليس من المعروف عدد الأطفال الضحايا الذين حصلوا على دعم طويل الأجل من هذا القبيل.

٥٥ - وحتى على الرغم من أن الحصول على التعليم والتدريب المهني ومهارات الحياة يمثل جانبا أساسيا من جوانب التعافي وإعادة الإدماج، كثيرا ما يواجه الأطفال الضحايا تحديات في الحصول على ذلك. وفي حالات كثيرة يكون الأطفال الضحايا لم يسبق لهم قط أن التحقوا بمدارس. وفي حالات أخرى لا يكون بمقدورهم الالتحاق بمدارس بسبب التمييز أو الافتقار إلى تصريح إقامة^(٥٩). ومن بين العقبات الإضافية الافتقار إلى وثائق هوية، لا سيما شهادات ميلاد، وضياع السجلات التعليمية، والعقبات المالية والجغرافية، والتمييز بين الجنسين، والتسلط أو المضايقة، والعقاب البدني، وعدم الإحساس بالارتياح في البيئة المدرسية، وصعوبات التركيز، وعدم رغبة الأطفال الأكبر سنا في أن يوضعوا في فصول مع أطفال صغار السن جدا، واحتياج أطفال إلى العمل. وعند تقديم التعليم في الملاجئ، قد يوضع أطفال ذوو إعاقات مختلفة في نفس الفصل، وقد لا تؤدي الدراسة إلى اعتمادهم، وقد لا تكون نوعية التدريس على نفس المستوى الموجود في المدارس النظامية^(٦٠).

٥٦ - والدعم الاجتماعي الاقتصادي، بما يشمل المساعدة المالية، لا يقل أهمية عن التعليم؛ وينبغي اعتبار العمالة والقدرة على كسب العيش هما الهدف. وفي بلغاريا، ساعد برنامج

(٥٧) مساهمة من الولايات المتحدة الأمريكية.

(٥٨) التوجيه 2011/92/EU الصادر عن البرلمان الأوروبي والمجلس بتاريخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

(٥٩) مركز دراسة الديمقراطية، *Assisting and Reintegrating Child Victims of Trafficking*.

(٦٠) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

للتدريب على مهارات العمل، من أجل فتيات العجر اللائي كن قد تعرضن للاتجار بهن، ثلاثة أرباع منهن على الحصول على عمل^(٦١). وفي نيبال، زودت ثمانية مراكز للتأهيل ضحايا الاتجار بهن بمهارات وبأموال أولية لبدء مشروع صغير كعمل حر^(٦٢).

٥٧ - ومع أن التدريب المهني يقدم في كثير من الأحيان، سلط الضوء على عدد من المشاكل في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، نادرا ما يصمم هذا التدريب حسب ما تتطلبه سوق العمل المحلية؛ وكثيرا ما يتبين للأطفال الذين يرغبون في بدء عمل حر خاص بهم عدم توافر مجموعات مواد أو أموال للبدء؛ ويتواتر عدم إكمال التدريب وكثيرا ما يكون التدريب رديئا؛ ونوع التدريب يكون عادة متحيزا جنسانيا ويشجع المهارات التقليدية التي لا تكون مطلوبة دائما (مثلا، تصفيف الشعر والخياطة)؛ ويتاح قدر ضئيل من الدعم لمساعدة الخريجين على العثور على عمل بعد إكمال تدريبهم؛ ويعامل التدريب في بعض الأحيان كعلاج أو كمنشط للترفيه عند الأطفال؛ وكثيرا ما يكون موجهها إلى الشباب بدون إيلاء اعتبار لإمكانية إشراك آخرين من أفراد الأسرة. ومن بين العقبات الإضافية التي قد تؤثر على قدرة الطفل على ضمان سبيل لعيشه عدم القدرة على تسجيل عمل حر بطريقة قانونية أو الحصول على ائتمان عند الافتقار إلى أوراق هوية أو تصاريح إقامة، والوصم من جانب الزبائن أو أصحاب العمل، والصعوبات التي تواجهه في العثور على خدمات رعاية الطفل^(٦٣).

٥٨ - وتتضمن قلة من برنامج التعافي وإعادة الإدماج أنشطة لتلبية الاحتياجات الترويجية للطفل. فوزارة المساواة بين الجنسين والأسرة في جمهورية كوريا الجنوبية لديها طائفة واسعة من البرامج لضحايا الاستغلال الجنسي تقدم علاجات باستخدام الفن والموسيقى والرقص واللعب أسفرت عن نتائج إيجابية. والمعسكرات يديرها معهد للتعليم البديل ينتسب إلى دوائر خدمات دعم الأحداث^(٦٤).

٤ - التحديات الرئيسية

٥٩ - من بين التحديات الشائعة للنجاح في رعاية الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وتعافيهم وإعادة إدماجهم ما يلي: (أ) عدم فهم المهنيين للاستغلال الجنسي للأطفال، مما يعوق قدرتهم على أن يتعاملوا بجدية مع الشكاوى؛ (ب) الافتقار إلى مقدمي رعاية

(٦١) وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، *Promising Approaches*.

(٦٢) مساهمة من نيبال

(٦٣) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(٦٤) مساهمة من جمهورية كوريا الجنوبية.

متخصصين، وتدريب إلزامي، وحد أدنى من المؤهلات فيما يتعلق بمقدمي الرعاية، وحد أدنى من المعايير فيما يتعلق بالمنظمات التي تقدم الرعاية؛ (ج) الافتقار إلى موارد مستمرة، بما يشمل التمويل، لإنشاء برامج للرعاية والتعافي على الأجل الطويل؛ (د) التمييز على أساس الوضع القانوني ونوع الجنس والعمر^(٦٥). وتتعلق تحديات أخرى بانعدام الحساسية الجنسانية ومشاركة الطفل والشباب، والأعراف الاجتماعية والقيم الثقافية التي تقبل الاستغلال الجنسي للأطفال^(٦٦).

٦٠ - ومن بين التحديات الإضافية التي تواجه مقدمو الخدمات، بمن فيهم المنظمات غير الحكومية، في إنشاء وإدارة خدمات تقديم المساعدة والرعاية ما يلي: (أ) الافتقار إلى معلومات وبيانات من بحوث محلية؛ (ب) الافتقار إلى سياسات وإجراءات وتشريعات على الصعيد الوطني^(٦٧)؛ (ج) انخفاض مستويات الوعي؛ (د) التحديات الموجودة على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي، من قبيل الفقر المدقع وتعاطي المواد الكحولية؛ (هـ) التهديدات للموظفين؛ (و) عدم توافر ما يلزم من وقت ومن صبر لإثارة اهتمام الأطفال، (ز) الصدمة الثانوية التي يصاب بها الموظفون؛ (س) التحديات العملية التي تنطوي عليها عملية صنع القرار^(٦٨).

٦١ - وكثيراً ما تقدم الخدمات على نحو مخصوص ولا تصل بطريقة منهجية إلى الأطفال الضحايا. وتعاني بلدان كثيرة من نقص القدرة على التنسيق وآليات لتحديد الضحايا وإحالتهم إلى السلطات والخدمات الصحية. والافتقار إلى نظم مركزية للتنسيق والمعلومات يحول دون تقييم الخدمات والتدخلات تقييماً منهجياً^(٦٩). وفي كثير من البلدان، يثير الاعتماد

(٦٥) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية.

(٦٦) مساهمة من توغو.

(٦٧) مساهمة من كينيا وتوغو.

(٦٨) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه"؛ و C. Cody, "What are practitioners around the world saying about recovery and reintegration" ٢٠١٢. وهو متاح من الموقع الشبكي www.childrecovery.info/fileadmin/pdf/CRC005.

(٦٩) ن. معلا مجيد، "Sexual abuse and exploitation of children in West and Central Africa"، المكتب الإقليمي لليونسيف لغرب ووسط أفريقيا، ٢٠٠٨.

الشديد على المنظمات غير الحكومية التي تقدم الخدمات شواغل بشأن إمكانية ضمان واستدامة تقديم الموارد وبشأن نوعية مقدمي الخدمات وخضوعهم للمساءلة^(٧٠).

٦٢ - ويمثل توفير إسكان آمن ومضمون للأطفال تحديا رئيسيا. ففي المملكة المتحدة، كان اختفاء عدد كبير من الأطفال غير المصحوبين من الملاجئ معناه أن مكان الإقامة الآمن لم يكن ملائما^(٧١). وفي عام ٢٠١٣، أبلغ أن ما يصل إلى ٦٠ في المائة من الأطفال الذين اتجر بهم وأودعوا بعد ذلك في أماكن للرعاية قد اختفوا^(٧٢).

٦٣ - وفي كثير من البلدان يتوقف توفير الخدمات على الوضع القانوني للأطفال الضحايا، ولا سيما ضحايا الاتجار بهم. وتمنح بعض البلدان تصاريح إقامة مؤقتة، تمنح الحق في الرعاية الصحية والحق في التعلم والحق في العمل^(٧٣). غير أن هذه التصاريح وما يترتب عليها من حقوق كثيرا ما تكون مشروطة بتعاون الأطفال في الإجراءات الجنائية. وتحدد اتفاقية مجلس أوروبا لمكافحة الاتجار بالبشر في موادها ١٢ إلى ١٤ أنواع المساعدة التي يجب تقديمها ووجوب منح تصاريح الإقامة المؤقتة لفترة تعافي وتفكير تبلغ ٣٠ يوما على الأقل بصرف النظر عن استعداد الضحايا للتعاون في الإجراءات الجنائية.

٦٤ - وتوجد أيضا عقبات تحول دون حصول الأطفال على الرعاية والدعم عند إعادة توطينهم أو عودتهم إلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، ومن قبيل هذه العقبات عدم استعداد الأطفال للعودة إلى منازلهم والاندماج مرة أخرى، وعوامل الضغط النفسي التي تعرّض صحة الأطفال النفسية للخطر (مثلا، الإجراءات القانونية، وإجراءات الهجرة واللجوء، وما يرتبط باستغلالهم من وصمة وتمييز)، واستمرار الرعاية الداخلية مدة طويلة^(٧٤). واستجابة للعقبة الأخيرة، أنشأت كندا مراكز للدعوة لنصرة الطفل تركز على الخدمات التعاونية والمنسقة لمنع الصدمة النفسية الناجمة عن التعامل مع منظومة العدالة^(٧٥).

(٧٠) المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم، *The Commercial Exploitation of Children in Africa*.

(٧١) GRETA, Fourth General Report، الصفحتان ٣٤ و ٣٥.

(٧٢) مساهمة من مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - المملكة المتحدة.

(٧٣) مركز دراسة الديمقراطية، *Assisting and Reintegrating Child Victims of Trafficking*.

(٧٤) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(٧٥) مساهمة من كندا.

هاء - البرامج الشاملة لرعاية الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وتعافيهم وإعادة إدماجهم القائمة على الحقوق والمتمحورة حول الطفل

٦٥ - تختلف احتياجات الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي إلى الرعاية والتعافي وإعادة الاندماج من نواحٍ شتى عن احتياجات الأطفال ضحايا الإهمال العائلي، أو الاعتداء البدني، أو الاعتداء الجنسي. فالطابع الفريد للاستغلال الجنسي، وأثر انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة عليهم، وسلوك الأطفال الضحايا، التي كثيرا ما تعتبر صعبة، تتطلب وجود خدمات وبرامج متخصصة ومنفصلة لخدمة هذه الفئة من الأطفال الضحايا على أفضل وجه^(٧٦). وبسبب التجارب التي يتعرض لها الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وتسبب لهم صدمات نفسية شديدة فإن المساعدة التي يحتاجون إليها يجب أن تكون ذات طابع شامل وتقدم من خلال عملية إدارة للحالات وتقييمها على أساس فردي. ومن الأهمية بمكان أن تكون كل خطوة من خطط الرعاية أو التعافي وإعادة الإدماج خاصة بكل طفل ضحية، وأن تراعي شكل الاستغلال الجنسي وطول مدته، والديناميات والظروف المختلفة التي تنطوي عليها وكذلك احتياجات الطفل، وديناميات واحتياجات أسرته أو مقدم الرعاية (انظر A/HRC/19/35)^(٧٧).

٦٦ - وقد شددت دول كثيرة على إنفاذ القانون وعلى المقاضاة في استجابتها لبيع الأطفال والاتجار بهم واستغلالهم جنسيا، في كثير من الأحيان على حساب تقديم خدمات الوقاية والرعاية والتعافي وإعادة الإدماج للضحايا. ومع ذلك، نادرا ما تجري مقاضاة من يستغلون الأطفال جنسيا^(٧٨). ويجب أن تركز النظم الوطنية لحماية الطفل على الجناة فضلا عن تركيزها على الضحايا، وذلك لكي تكون شاملة وفعالة.

٦٧ - ويجب أن يستنير أي برنامج من برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج بالمبادئ العامة لاتفاقية حقوق الطفل وأن يهتدي بها، وبخاصة عدم التمييز (المادة ٢)، ومصالح الطفل الفضلى (المادة ٣)، والحق في الحياة والبقاء والنمو (المادة ٦) واحترام آراء الطفل (المادة ١٢).

(٧٦) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - Katherine Hargitt.

(٧٧) المرجع نفسه.

(٧٨) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "Global report on trafficking in persons".

٦٨ - ويجب أن تتضمن برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج منظورا جنسانيا، بحيث تراعي الاحتياجات والفرص المختلفة للفتيان والفتيات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية من الأطفال. ومع أنه كثيرا ما يكون هناك تركيز على الأطفال الضحايا من الإناث، تتزايد الحاجة إلى مساعدة وحماية الفتيان والأطفال مغايري الهوية الجنسانية، وتوجد حاجة أيضا من ثم إلى إنشاء برامج متخصصة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج من أجل أولئك الأطفال^(٧٩). فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة يدعم مكتب ضحايا الجريمة التابع لإدارة العدالة تطوير خدمات متخصصة من أجل الفتيان والرجال وكذلك برامج من أجل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية ومشاركي الجنس لضمان تلبية احتياجاتهم وتحديد أهم ضحايا^(٨٠).

٦٩ - ويجب أن تعالج برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج جوانب متعددة لضمان حصول الأطفال على دعم شامل ومتعدد التخصصات يفضي إلى حلول دائمة. وينبغي أن يشمل البرنامج الشامل لرعاية الأطفال وتعافيهم وإعادة إدماجهم القائم على الحقوق والمتمحور حول الطفل المكونات التالية: (أ) التحديد الفوري للضحية؛ (ب) توعية الضحايا والأطفال الذين يعيشون في حالات خطيرة؛ (ج) وقاية ومعلومات موجهة إلى فئات مختلفة؛ (د) موظفون متفانون ومدربون تدريبا صحيحا؛ (هـ) خدمات حماية؛ (و) إعادة الضحايا المهاجرين إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم؛ (ز) رعاية لاحقة واستجابة طويلة الأجل؛ (ح) تقديم دعم ومساعدة ملائمين لمقدمي الرعاية. وينبغي أن تشمل البرامج خدمات عالية الجودة ويسهل الحصول عليها تكفل حقوق الأطفال الضحايا في الصحة والمأوى والتعليم والمساعدة القانونية والترويج^(٨١). وثمة مجالات دعم أوسع نطاقا كثيرا ما تكون موضع تجاهل ولكنها تساهم في التعافي وإعادة الإدماج، من قبيل تمكين الأطفال من التعامل مع أشكال الدعم والحصول عليها من خلال المؤسسات الدينية والروحية ومن خلال الممارسات الثقافية والتقليدية، والعمل مع الوالدين ومقدمي الرعاية، والقيام بعملية توعية مجتمعية^(٨٢).

(٧٩) مساهمة من مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - المملكة المتحدة ومؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - ألمانيا.

(٨٠) مساهمة من الولايات المتحدة الأمريكية.

(٨١) مساهمة من مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - تايبان ومؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - Katherine Hargitt.

(٨٢) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

٧٠ - وتتضمن العناصر الإضافية إطارا تشريعيا وطنيا يكون ممثلا للقواعد والمعايير الدولية، وآليات قوية للإحالة والتنسيق، وآليات مستقلة للرصد، وتقييمات للاحتياجات لتتويج وتوجيه عملية التعافي. وتسجيل ميلاد الطفل والاعتراف بوضعه القانوني هما مبدآن أساسيان، بالنظر إلى أن الطفل غير المعترف به بموجب القانون لن يكون قادرا على الحصول على خدمات الرعاية والتعافي في بعض البلدان^(٨٣).

٧١ - والخطوة الأولى في عملية التعافي هي كفالة وجود ما يلزم من إجراءات وآليات من أجل التحديد السريع للأطفال الضحايا كي يتمكنوا من الحصول على مساعدة في الوقت المناسب وملائمة. وينبغي، بعد إنقاذ الطفل وإجراء تقييم شامل لحالته الفردية، إما أن يعاد إلى أسرته أو يوفر له ملجأ عاجل فضلا عن خدمات الرعاية والحماية والمتابعة. وينبغي أن تكفل عمليات الإنقاذ إعادة الأطفال إلى بيئة آمنة، سواء مع أسرهم أو في ترتيبات بديلة، مع إيلاء عناية خاصة عندما تتوجب إعادة الضحايا إلى أوطانهم من بلد آخر^(٨٤).

٧٢ - ويجب تصميم برامج توعية ومن أجل المهنيين الذين يتعاملون مع الأطفال الضحايا، ومن بينهم القائمون على إنفاذ القانون ومقدمو الرعاية، ومع آليات ملائمة للأطفال من أجل الإبلاغ وتقديم الشكاوى وذلك لكفالة عدم تجاهل أو إغفال ادعاءات أو شكاوى ضحايا الاستغلال الجنسي أو عدم اتخاذ إجراءات بشأنها، وعدم حرمان الأطفال الضحايا من الرعاية والدعم^(٨٥). وعلاوة على ذلك، تتطلب هشاشة الأطفال الضحايا المحددة تدريبا خاصا للمهنيين الذين تشملهم مدة البرامج كلها.

٧٣ - ويجب أن يقدم الرعاية مهنيون مدربون يدركون أهمية الصحة العقلية والعاطفية، في بيئات آمنة للأطفال. ويجب أن تكفل دور الرعاية التي توفر الملجأ المؤقت أو الطويل الأجل للضحايا اختيار موظفيها بعناية وتدريبهم تدريبا ملائما والإشراف عليهم عن كثب لضمان

(٨٣) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية.

(٨٤) G. Thompstone, "The development of quality of care standards in welfare services for child victims of commercial sexual exploitation: وهو متاح على الموقع الإلكتروني www.childtrafficking.com/Docs/ecpat_thematic_qcs_1.pdf.

(٨٥) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية.

ألا يمثلوا خطراً على الأطفال^(٨٦). ويجب أن يشعر كل من الأطفال والموظفين في الملجأ لهم آمنون من التهديدات والأخطار والأذى من الجناة.

٧٤ - ومن المهم إشراك الأسرة و/أو المجتمع المحلي، كلما أمكن، في عملية الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج. وقد يحتاج الوالدان والأشقاء وغيرهم من أفراد الأسرة إلى المساعدة أيضاً للتأقلم مع حقيقة أن أطفالهم كانوا ضحايا^(٨٧). وينبغي أن تكون الرعاية المؤسسية هي الملاذ الأخير^(٨٨) وينبغي إتاحة ترتيبات بديلة للرعاية والإقامة، بما يشمل رعاية كفيل متخصص أو رعاية قريب أو العيش في حالة شبه استقلال، بالنسبة للأطفال الذين لا يستطيعون أو لا يريدون العودة إلى أسرهم. وينبغي أن تكون الإقامة في الملاجئ مؤقتة أو طويلة الأجل حسب ضرورة تلبية احتياجات الأطفال في المراحل المختلفة لعملية تعافيهم وإعادة إدماجهم.

٧٥ - وتقدم مساعدة قانونية متخصصة للأطفال في الملاجئ من منظمات غير حكومية ومن الشرطة ووكلاء النيابة وموظفي الملاجئ^(٨٩). ويمثل نموذج دار الطفل المذكور أعلاه ممارسة جيدة تسهم في وجود إجراءات قضائية مراعية للطفل. فعلى سبيل المثال، تستخدم هذه المراكز غرفاً ملائمة للطفل من أجل استجوابه ويتولى قاضٍ ومحامون من غرفة مراقبة توجيه الشخص المدرب الذي يقوم بعملية الاستجواب للاستدلال القضائي أثناء عملية توجيه الأسئلة من أجل الحصول على شهادة من الطفل يمكن استخدامها في المحكمة؛ وهذا يتلافى حدوث صدمة نفسية إضافية للضحية في إجراءات المحكمة اللاحقة. وينبغي أيضاً إتاحة المساعدة القانونية للأطفال الضحايا الذين لا يقيمون في ملاجئ، وذلك من خلال قنوات واضحة وملائمة للطفل.

٧٦ - وينبغي أن تلي برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج الحاجة إلى تقديم مساعدة مستمرة وشاملة تتجاوز الدعم العاجل والقصير الأجل. فمن اللازم إتاحة الدعم للأطفال لفترة زمنية طويلة وينبغي ألا ينتهي ذلك الدعم ببساطة حالما يعاد لم شمل الطفل مع أسرته وبلوغه سن الثامنة عشرة و/أو تركه لمؤسسة. وعلاوة على ذلك، تتطلب برامج وخدمات

(٨٦) .G. Thompstone, "The development of quality of care standards".

(٨٧) E. V. Tiurukanova، والفريق العامل المعني بالاتجار بالبشر التابع لمعهد الاقتصاد الحضري للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، *Human Trafficking in the Russian Federation: Inventory and Analysis of the Current Situation and Responses* (موسكو، ٢٠٠٦).

(٨٨) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ٩ (٢٠٠٦)، الفقرة ٤٧.

(٨٩) Surtees, *Second Annual Report on Victims of Trafficking*، الفقرة ١٠٤.

الرعاية والتعافي الطويلة الأجل تمويلا وتخصيصا لموارد بصورة مستمرة^(٩٠). وكما أكد تحقيق روثرهام الذي أجري في المملكة المتحدة في عام ٢٠١٣ لدراسة استجابة الدولة للاستغلال الجنسي للطفل، ينبغي أن تدرك جميع الجهات المسؤولة عن تقديم الخدمات أن الطفل عندما يتعرض للاستغلال الجنسي يصبح من المرجح أن يحتاج إلى مساندة وتدخل علاجي لفترة ممتدة^(٩١).

٧٧ - ومن اللازم تقديم الرعاية والعلاج من خلال اتباع نهج متعدد التخصصات مع توشي العناية الواجبة وكذلك التنسيق بين الخدمات المختلفة. والشراكات والتعاون في وضع البرامج أساسيان لضمان حصول الأطفال على الخدمات الضرورية وحصولهم على مساندة كاملة^(٩٢). فعلى سبيل المثال، حققت مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية في تايلند نتائج كبيرة في المشاريع التي انطوت على إنفاذ القانون في عملية التعافي وإعادة الإدماج من خلال أنشطة ترويجية. وتبين هذه الشراكات إمكانية تغيير التصورات وإزالة قدر من التحامل والريبة القائمين بين الشرطة والأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي.

٧٨ - وينبغي أن يهدف أيضا العمل المتعلق بإعادة الإدماج إلى تغيير السلوكيات السلبية ومواقف الأسر والمجتمعات المحلية إزاء الأطفال العائدين الذين كانوا ضحايا. وإيجاد صفات ومشاعر إيجابية لدى الأطفال يمكن أن يساعد أيضا في إيجاد الاحترام والقبول، فعلى سبيل المثال، كان إظهار نجاح طفل، أو معاونته لآخرين، أو مشاركته في خدمات مجتمعية، أمر مساعد^(٩٣). وبرامج التصدي للوصمة في المجتمعات المحلية وللأعراف الجنسانية والثقافية السائدة حيوية أيضا.

٧٩ - وثمة جزء محوري من عملية إعادة الإدماج في المجتمع هو ضرورة تمكين الطفل الضحية من خلال إجراءات مراعية للطفل وبشكل يمهد الوصول إليها من أجل المشاركة^(٩٤). ودعم الإحساس بالفاعلية والسيطرة لدى الأطفال أمر هام، لا سيما إذا كانوا

(٩٠) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، "والبيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(٩١) A. Jay, "Independent inquiry into child sexual exploitation in Rotherham, 1997-2013", وهو متاح من الموقع الشبكي www.rotherham.gov.uk/downloads/file/1407/independent_inquiry_cse_in_rotherham.

(٩٢) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(٩٣) المرجع نفسه.

(٩٤) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ١٣ (٢٠١١)، الفقرة ٦٣.

قد عاشوا في ظل حالات كان لديهم فيها قدر ضئيل من السيطرة^(٩٥). ومن الضروري بناء الشقة لدى الأطفال الضحايا، والتماس آرائهم في كل مرحلة من مراحل العملية، وإقامة علاقة احترام مستمرة بين الطفل ومقدم الرعاية^(٩٦). وينبغي أن يشعر الطفل بالسلامة والأمان والثقة في الاستماع إليه وفهمه طيلة سير العملية.

٨٠ - ويجب إبقاء الأطفال على علم في جميع مراحل عملية الرعاية والتعافي، لا سيما فيما يتعلق بالقرارات التي تمسهم. ولكفالة ذلك، يمكن اعتماد تدابير من قبيل ما يلي: (أ) توعية مقدمي الرعاية بأهمية أن يأخذوا آراء الأطفال واحتياجاتهم في الحسبان فيما يقدمونه من رعاية لهم؛ (ب) الحصول على تعليقات الأطفال وآرائهم في كل خطوة من خطوات عملية التعافي وإعادة الإدماج؛ (ج) تشجيع لجان الأقران وأنشطة القيادة الشبابية طيلة سير العملية حيث يمكن، مثلاً، إشراك الأطفال في أنشطة إجراء المقابلات مع الموظفين واختيارهم لحساب المؤسسة المودعين فيها أو لحساب الملجأ المودعين فيه؛ (د) تطبيق نهج قائم على الحقوق في كل خطوة من خطوات العملية، بحيث تكفل معاملة الأطفال باحترام وكرامة^(٩٧). ففي صربيا، مثلاً، تراعي تقييمات الخبراء لاحتياجات الأطفال الضحايا إلى الحماية آراء أولئك الأطفال^(٩٨).

٨١ - ووفقاً لبحوث أجرتها المنظمة غير الحكومية "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه"، تعتبر المجالات التالية هامة للأطفال في مرحلة التعافي وإعادة الإدماج: (أ) العمل على إيجاد إحساس بالأمان لدى الأطفال؛ (ب) إقامة علاقة ثقة؛ (ج) كفالة وجود شخص بالغ ومهتم في حياة الأطفال؛ (د) بث الإحساس بالانتماء لدى الأطفال؛ (هـ) العمل على إيجاد إحساس بالقيمة الذاتية والنجاح لدى الأطفال؛ (و) تشجيع التزعة الفاعلة؛ (ز) إيجاد أمل وتطلعات ونظرة إيجابية إلى المستقبل لدى الأطفال؛ (ح) اكتساب الاحترام والقبول.

٨٢ - وقد اعتمدت المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية استراتيجيات نموذجية بشأن كيفية التفاعل مع الأطفال في وضع البرامج تشمل تعيين دعاة من بين الأطفال؛ واستخدام أسلوب التحقيق التشاركي؛

(٩٥) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(٩٦) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية.

(٩٧) مساهمة من المؤسسة الدولية لإنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - Katherine Hargitt.

(٩٨) مساهمة من صربيا.

والتفاعل مع الطفل من البداية بطريقة تصاعديّة، مع البدء بالتفاصيل الصغيرة؛ وإجراء استقصاءات بصورة منتظمة للأطفال الضحايا في ملاجئ الأطفال؛ وإجراء استقصاءات بشأن الوعي قبل التدخل وبعده؛ واستكمال تقييمات أثناء الإلحاق بالملجأ وعند إطلاق السراح بصفة دائمة؛ وتوفير سبل الوصول إلى نصير مستقل أو وصي قانوني؛ وعقد جلسات تفاعلية مع الأطفال في المدارس النظامية؛ وإنشاء لجان قروية معنية بالطفل^(٩٩).

٨٣ - ومتابعة الحالات الفردية وتقييمات برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج ضرورية لتجنب أن يصبح الطفل ضحية مرة أخرى، ولتكييف البرامج حسب احتياجات الأطفال، ولتحديد الممارسات الجيدة والأخرى السيئة. فعلى سبيل المثال، الأطفال الذين يعادون إلى أسرة بدون إجراء تقييم صحيح وبدون دعم سليم من المرجح أن يتركوا المنزل مرة أخرى ويكونون عرضة إلى حد كبير للاستغلال الجنسي مرة أخرى^(١٠٠). فعند إعادة الأطفال إلى نفس الوضع الذي تركوه، يكون احتمال الاتجار بهم واستغلالهم جنسيا مرة أخرى كبيرا.

٨٤ - ويجب إجراء التقييمات لا على أساس آراء المهنيين المعنيين فحسب بل أيضا على أساس آراء الأطفال ورغبتهم ومنظوراتهم. ومع أن إشراك الأطفال في التقييمات قد يكون أمرا صعبا، يتسم هذا الجانب بأهمية بالغة لأن الأطفال، عندما يسألون، يسلطون الضوء في كثير من الأحيان على عدد من المشاكل المتعلقة بما يحصلون عليه من رعاية ومساعدة^(١٠١).

٨٥ - وفيما يتعلق بإعادة الإدماج تقيس منظمات كثيرة النجاح بعدد الأطفال الذين يعادون إلى أسرهم. ولكن المشاورات مع الأطفال الذين شملتهم برامج إعادة الإدماج حددوا عددا من المجالات التي رأوا أنها يجب أن تؤخذ في الاعتبار لتقييم ما إذا كان طفل قد أعيد إدماجه بنجاح، ومن بين هذه المجالات على وجه الخصوص تلبية احتياجات الطفل الأساسية (الإسكان والصحة والغذاء والماء)؛ وحصول الطفل على مساندة عاطفية والأمان وعلاقة مع

(٩٩) مساهمة من مؤسسة إنهاء استغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - الأرجنتين وأوغندا وساموا والمملكة المتحدة والهند.

(١٠٠) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه".

(١٠١) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه"، استشهادا بـ S. Hudd، "Sold like a chicken: trafficked Cambodian girls speak out"، ٢٠٠٣، وكلية الدراسات النسائية بجامعة جادافور، "Look at us with respect": perceptions and experiences of reintegration: the voices of child survivors of sexual exploitation and practitioners in West Bengal and Jharkhand"، ٢٠١٢.

الأسرة والمجتمع المحلي؛ واكتساب الطفل مكاناً قوياً داخلية؛ والتحاق الطفل إما بالتعليم أو بعمل^(١٠٢).

واو - الاستنتاجات والتوصيات

٨٦ - إن الاستغلال الجنسي وما يرتبط به من بيع واتجار بالبشر يلحق قدراً كبيراً من الأذى البدني والجنسي والإدراكي والنفسي والاجتماعي بالأطفال الضحايا. وتكون التأثيرات القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل على صحتهم وتعليمهم ونمائهم ورفاههم كبيرة ويجب معالجتها معالجة ملائمة.

٨٧ - ولكل طفل وقع ضحية للاستغلال الجنسي وما يرتبط به من بيع واتجار بالبشر الحق بموجب القانون الدولي في أن يحصل على تدابير للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج من أجل جبر ما تعرض له من أذى. وتحمل الدول المسؤولية الأولى عن اتخاذ جميع التدابير الضرورية لتقديم خدمات الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج للأطفال الضحايا.

على الصعيد الوطني

٨٨ - تدعو المقررة الخاصة جميع الدول أن:

(أ) تعتمد وتنفذ تشريعات واضحة وشاملة تجرم الاستغلال الجنسي للأطفال وما يرتبط به من بيع لهم واتجار بهم، وتعترف بوضعهم القانوني كضحايا للحصول على الحقوق والخدمات المتعلقة برعايتهم وتعافيهم وإعادة إدماجهم، وتكفل لهم إجراءات وسبل انتصاف قضائية ملائمة للطفل، من بينها التعويض؛

(ب) تنشئ نظماً فعالة وموثوقة ومتكاملة لجمع وتحليل المعلومات والبيانات عن مختلف أشكال استغلال الأطفال، بما في ذلك بيعهم والاتجار بهم، لأغراض جنسية ولأغراض استغلالية أخرى، مع تفصيل البيانات حسب العمر والجنس والموقع والحاجة إلى حماية خاصة؛

(١٠٢) مساهمة من "البيت: شبكة تعافي الطفل وإعادة إدماجه"؛ و Surtees, R., *Monitoring Anti-trafficking* (٢٠١٠) وهو متاح من الموقع <https://nexushumantrafficking.files.wordpress.com/2015/03/monitoring-at-reintegration-programmes-a-manual> و C. Cody, "Findings from the survey 'Monitoring and Reintegration Programmes for Children'", *Evaluating Reintegration Programmes for Children*, ٢٠١٣. وهو متاح من www.childrecovery.info/fileadmin/pdf/CRC006_281_29.pdf

(ج) تجري بحوثاً بشأن تأثيرات الاستغلال الجنسي وما يرتبط به من بيع واتجار بالبشر فيما يتعلق بالضحايا من الأطفال الذكور والإناث ومغابري الهوية الجنسية وبشأن تأثيرات الاستغلال الجنسي وذلك بتيسير من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لكي تستنير بتلك البحوث ببرامج الرعاية المتخصصة والتعافي وإعادة الإدماج؛

(د) تنشئ برامج شاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج قائمة على الحقوق ومتمحورة حول الطفل، وذات منظور جنساني، من خلال نطاق كبير من القوانين والسياسات والخدمات التي:

١' تمكّن من سرعة تحديد الضحايا وتنسيق آليات الإحالة وأيضاً آليات للإبلاغ وتقديم الشكاوى تكون ملائمة للأطفال للإبلاغ عن السلوك الاستغلالي عبر الإنترنت وخارجها؛ وتوفر تدريباً متخصصاً للأفراد الذين يشاركون في عملية التحديد لتحسين ما لديهم من معرفة وفهم؛ وتحدد حالات الاستغلال الجنسي وتحيلها؛ وتوفر خدمات التوعية والاتصال للضحايا وللأطفال الذين يعيشون في حالات خطيرة؛

٢' تنشئ قواعد بيانات مركزية من أجل إدارة الحالات لضمان تحديد الأطفال الضحايا وربطهم بالخدمات ومتابعتهم على أساس طويل الأجل؛

٣' تكفل حصول الأطفال الضحايا على إسكان آمن ومضمون، ورعاية طبية ونفسية، ومساعدة قانونية وتعليم، وتدريب مهني، ومهارات الحياة، ومساندة اجتماعية ودعم اقتصادي، وممارستهم للرياضة وأنشطة وقت الفراغ، والممارسات الدينية وذلك من خلال خطة ذات طابع فردي يجري تكييفها حسب احتياجات الطفل، لتكون جزءاً من مشروع حياته؛

٤' تمكّن الأطفال الضحايا من خلال إجراءات مراعية للطفل وسبل يسهل عليهم استخدامها للمشاركة وتعمل على إيجاد إحساس بالفاعلية في برنامج رعايتهم وتعافيهم وإعادة إدماجهم، وتبقيهم على علم دوماً، وتتيح استشارتهم فيما يتعلق بالقرارات التي تمسهم؛

٥' تشرك، كلما أمكن، الأسرة في عملية الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، وتقديم المساعدة، التي تشمل المساندة النفسية الاجتماعية وسبل العيش،

للأسرة، واتباع نهج قائم على مكامن القوة يستند إلى موارد الأطفال والأسرة؛

٦' تعيّن مقدمي رعاية متخصصين، وتحدد تدريجياً إلزامياً لهم وحداً أدنى من المؤهلات وتضع حداً أدنى من المعايير للمنظمات التي تقدم الرعاية وترصد تنفيذ تلك المعايير، وتقدم دعماً ومساندة ملائمين لمقدمي الرعاية؛

٧' تنشئ مراكز شاملة وملائمة للأطفال لدعم الضحايا تقدم خدمات عالية الجودة ويسهل الحصول عليها ومتكاملة تكون مكيّفة حسب الاحتياجات المحددة للأطفال الضحايا، وإجراءات للمتابعة، ودعماً مستمراً يفضي إلى إيجاد حلول دائمة من خلال عملية لإدارة الحالات وتقييمها ذات طابع فردي؛

٨' تنشئ وكالات متعددة التخصصات لتنسيق البرامج المتكاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج، تكون ذات أدوار ومسؤوليات واضحة فيما يتعلق بخدمات الدعم، وتنشئ آليات مستقلة للرصد والتقييم لتنوير برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج وتقييمها وتوجيهها؛

٩' تخصص تمويلاً مستمراً وموارد كافية لتقديم مساعدة متواصلة وشاملة وعالية الجودة وتضمن استدامة خدمات الدعم التي تقدم للأطفال الضحايا في الأجل القصير والأجل المتوسط والأجل الطويل؛

١٠' تشجّع الشراكات والتعاون في وضع البرامج، بما يشمل برامج التوعية والتثقيف الموجهة إلى الأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع العام، من أجل تغيير المواقف السلبية والتصدي للوصمة وللتمييز ضد الأطفال الضحايا، بمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والأطفال؛

١١' تتخذ تدابير لمنع الاستغلال الجنسي للأطفال وما يرتبط به من بيع واتجار بالبشر، مع الاهتمام على وجه الخصوص بالأطفال المعرضين لذلك، تعالج عوامل الخطر والتمييز وانعدام المساواة الجنسانية والطلب على الأطفال.

على الصعيد الدولي

٨٩ - تدعو المقررة الخاصة المجتمع الدولي أن:

- (أ) ينسق وييسر التنسيق والتعاون فيما بين جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لدعم اتخاذ إجراءات ملموسة لمنع ووقف الاستغلال للأطفال تعالج مسألة الطلب عليهم، بين مسائل أخرى، وتكفل وصول الأطفال الضحايا إلى العدالة وسبل الانتصاف وحقوقهم في الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج؛
- (ب) يقدم، من خلال الأمم المتحدة وغيرها من أصحاب المصلحة، المساعدة والدعم التقنيين للدول من أجل بلورة وتنفيذ برامج شاملة للرعاية والتعافي وإعادة الإدماج قائمة على الحقوق ومتمحورة حول الطفل، في إطار نظم وطنية فعالة لحماية الطفل؛
- (ج) يشجع التصديق العالمي على اتفاقية حقوق الطفل وبرتوكوليهما الاختياريين وجميع الصكوك الإقليمية والدولية ذات الصلة باعتبار ذلك شرطا أساسيا مسبقا لوضع إطار دولي فعال لحماية الطفل؛
- (د) يكفل أن يتضمن تنفيذ أهداف وغايات التنمية المستدامة التي من المقرر أن تعتمد الجمعية العامة، لا سيما الغاية ٢ من مشروع الهدف ٥ والغاية ٢ من مشروع الهدف ١٦، والإعمال الفعال للتوصيتين (ب) و (ج) الواردتين أعلاه.